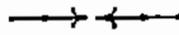


حتى لا تعود الغريبة تفتخر عليهم . فحسبى أن تسري هذه الروح الراقية في نفوس الامة حتى نرى الشرق راقياً مدارج الكمال حاصلأ على اسمى المزايا معوضاً ما فاتته في سالف الازمان

وقبل ان اختم عجالي هذه ارجو حضرات الكتاب والقراء الكرام ان لا يتركوا هذا الموضوع وهو اكبر المسائل الحيوية مطروحاً على بساط البحث فان احتكاك الافكار يولد العجائب الجسام وان ينشروا كلما يرونه موصلأ الى طريق الاصلاح المقصود والتقديم المنشود هداانا الله جميعاً الى سواء السبيل (ص ١٠١)



—→←— العادات الذميمة عند المصريين —→←—

٥

{ في سياسة الخدم }

انجزت صاحبة الحديث الالاضي وعددها لأبنتها في موضوع الخدم وقد وصلنا من حضرة الفاضل اسكندر افندي ابراهيم يوسف تكملة هذا الحديث . واذ انبناه موضوعاً هاماً قد شغل افكار السيدات في هذه الايام وكانت لنا فيه ملاحظات يجدر الالمام بها فقد أوفينا الموضوع حقه من البحث وضممنا التيجتين معاً فأسفرننا عما يلي . ولنا الأمل ممن يهمهم البحث في مثل هذه المواضيع الهامة . وخصوصاً السيدات ان يبدن ما يعن لهن من الآراء والملاحظات كي تعم الفائدة المقصودة منها



تكاد لا تجد السيدات عندنا موضوعاً يشغل سهراتهن ويفرق حديثهن فيها اهم من البحث في احوال الخدم هذه الايام وما نالهن من جرائمهم من المتاعب والمشاكل واختلال نظام البيوت واتقلاب كيانها . ونحن سلمنا بان كسل بعض الخدام وجهلهم

وعدم ايمانهم امور طالما نجحت عنها متاعب مختلفة لافراد العائلة بل ربما بلغت حدا يفوق الاحتمال الا اننا لا نعدل اذا القينا بعبء الاختلال الحاصل على جانب الخدم وخدمهم . لان السيدات ايضاً كثيراً ما كنَّ السبب في عدم استقامة الخدم بجهلهم باصول سياستهم ومعاملتهم . ولا اخال السيدات يخالفنني في ذلك خصوصاً اذا تأملن في سلوك الخدم عند الاوربيات وبعض الحكيمات من المصريات وقارن ذلك بما يرين منهم في بيوتهن

فلهذه الاسباب ارى ان كلمات اوجهها الى السيدات في موضوع سياسة الخدم الذي شغل افكارهن زمناً لا شك يستقابل منهنّ بمزيد الاعجاب وعليه فلا بد من تأثير حسن يكون لهذه الكلمات وبالتالي لا بد من انصلاح في نظام معيشتنا يسرنا ان تردنا اخباره قريباً من مفاصل السيدات

﴿ كيفية الحصول على خادمة جديدة ﴾

المشهور عندنا ان الخدم لا يقيمون طويلاً في بيت واحد بل تراهم مولمين بالانتقل من بيت لآخر ويننون خروجهم على اسباب واهية او غير حقيقية . أما الاسباب الحقيقية التي كثيراً ما تدعوهم لذلك فعديدة تختلف في احوال خصوصية واستثنائية لا تدخل تحت حصر لكن اهمها :

١ - غواية الوسيط - فان بعضهم منقطع لهذه الحرفة ويعول عايلها في الحصول على قوته ولذا فهو يتفنن في زيادة مرارد الرزق عليه . ومن المعلوم ان الوسيط كما اتي منزلاً بخادم تقاضى حلوانه من اهل المنزل ومن الخدام ايضاً . فتجدان مصلحة متوقفة على دوام خروج الخادم من بيت ودخوله الى آخر وبالعكس ان لا صالح له في طول اقامة الخادم في بيت واحد

٢ - السبب الثاني هو مجرد ميل الانسان بطبعه الى التغيير والتنويع فكثيراً ما

يكون السبب في خروج الخادم من البيت هو فقط انه ملّ عشرة الاشخاص الذين معه ورغب في رؤية مناظر جديدة ومعاشره اناس آخرين

ومن اجل أن الخدم عندنا لا يظنون الاقامة عادة ترانا لا ندقق النظر في اختيار الخدم واتقاءهم لاننا نعتبرهم دائماً خدمة مؤقتين

لكن يجب على ربة البيت أن تدقق في انتقاء خادمها أو خادمها باعتبار انها ستبقى في البيت الى ما شاء الله . والا كانت العاقبة كما نشاهد كثيراً اسرافاً بهظاً وتعطيلاً لنظام البيت وسمعة غير حسنة في الاقليم لانه سريعاً ما يشاع ان الا أحد يطبق معاشره السبب فلانه

غير ربة البيت أن تباشر ما تستطيع من الخدمة المنزلية بمساعدة مؤقتة تحصل عليها من ان تسرع وتأتي بمن لا يناسبها فتسلمه بينها واولادها ومن ثم نجني التعب والعناء

وللبحث على خادمة جديدة ثلاث طرق ينتقي منها الطالب ما يتيسر . وهي :

١ - بواسطة الاعلان في الجرائد

٢ - بواسطة الاحباب والمعارف

٣ - بواسطة المخدمين والوسطاء

أما الطريقة الاولى وهي احسنها والاكثر اتباعاً في العالم المتمددين فن الصعب تطبيقها في بلادنا على ظني

واما الثانية وهي الشائعة في القرى وبلاد الريف فلا تيسر لكل انسان وهي بطيئة على وجه العموم ولذا فلا يمكن الاعتماد عليها

فلم يبقَ اماننا سوى طريقة توسيط وكلاء الترخيم وهي المتبعة كثيراً في المدن الكبيرة وهذه لا ترضى الارضاء التام الا اذا وثق الانسان بشرف من ياملهم وطهارة ذمتهم وهذا للاسب لم يتوفر بعد في وكلاء الترخيم عندنا الا انه لا مندوحة

لما من اتباع هذه الطريقة متى لم يتيسر سواها
وليس من الصعب على ربة البيت أن تعرف الوسيط بطلباتها واشتراطاتها لكن
في اي حال تلزم المقابلة الشخصية بين ربة البيت ومن اتقاهها الوسيط قبل عمل
الاتفاق للتثبت من لياقتها . وفي هذه المقابلة يلزم معرفة :

١ - اذا كانت صحتها جيدة

٢ - آخر بيت خدمته ولماذا تركته

٣ - الاجرة التي تطلبها

٤ - الاشغال التي اعتادت تأديتها مدة خدمتها

ويستحسن أن تحيط ربة البيت انضمامه عالماً بما يطلب منها ادائه من الاعمال
(كالكفن وتنظيف الاواني الخ) وان امكن تطلع الخادمة على مكان نومها
وادوات شغلها وغير ذلك لتفقد على ما لها وما عليها

فاذا لاقت الخادمة وتوفرت فيها شروط الصحة وغيرها يلزم السعي في الحصول
على ضمان من شخص يعول عليه يكون ذا مال شريف الذمة . ويأجبذا لو تيسر
جعل الاتفاق كتابة بين الطرفين تحدد فيها أقل مدة للخدمة وما اشبه كما يفعل في
عقود ايجار الاملاك وغيرها اذ لو تيسر ذلك لتوفر علينا غناء كبير في هذه الحال
تسلم الخادمة كل ما سيعهد اليها من اوان وادوات ويؤخذ عليها ايضال بما تسلمت
حتى اذا اضعفت شيئاً أو اتلفته الزمت بتعويضه نقداً بحسب ما يبين عنه بالايصال
وكذا يشترط عليها أن تكل يوم تنقيه بدون اذن تحرم اجرتها فيه وهكذا

ويظير ان السبب في غنم شيوع هذه الطريقة هو انه لم تجر العادة عليها لكن
هذا لا يمنع من جواز اتباعها وانتشارها متى طلبت احدى السيدات هذا الاتفاق
من الوسيط وتبعها في ذلك ثانية وثالثة - حتى يصبح هذا الطلب فكرة عامة عند طالبي
الخدمات وهذا تمهيد كافٍ للسبيل

﴿ الخادمة الجديدة في المنزل ﴾

قبل ان تصل الخادمة الجديدة يجب ان تكون الاواني والادوات والبياضات مرتبة احسن ترتيب في اماكنها المختصة بها فاذا وصلت تأخذها ربة البيت وتعرفها بمكان كل شيء وتشرح لها شغلها اليومي والاسبوعي كلاً بمواعيده المحددة والسيدة الحكيمة تظهر كذلك عناية براحة خادمتها الجديدة قهيم بان يكون فراشها نظيفاً ومستكماً لشروط الصحة والراحة بل يلزمها ان توري لخادمتها في الايام الاولى تلمظاً وتساهاً حتى تعرف واجباتها معرفة تامة مع مرور الوقت ولما كان النالبي كثير من البيوت وجود خادم واحد لقضاء عدة وظائف علمه اصبح من المهم ترتيب هذه الوظائف على حسب الضرورة والعادة مع تحديد الوقت المناسب لكل كما يأتي . ولا تتظر السيدة من خادمتها امكان القيام باعمالها بحسب ما ترى هنا تماماً لان ذلك يحتاج الى فطنة ومهارة قلما وجدتا في خادمتنا . وانما القصد من هذا البرنامج هو فقط حصر الاعمال المنزلية التي تناط بالخادمة والتدبير الى الترتيب اللازم اتباعه في اداها :

﴿ برنامج الاشغال اليومية المنوطة بالخادمة ﴾

- ٦ صباحاً — تهض من النوم . توقد النار بالمطبخ تنظف الاحذية . تكنس الفسحة والسلام . تكنس غرفة المائدة . توقظ افراد العائلة ثم تجهز المائدة وتضع طعام الصباح
- ٧ صباحاً — تناول العائلة طعامها على المائدة
- ٧،٣٠ صباحاً — ترفع ادوات المائدة وترتب الغرفة ثم تناول طعامها في المطبخ
- ٨ صباحاً — ترفع دعام المطبخ وتنظف كل ادوات الاكل وترتبها وتنظف المطبخ

- ٨،٣٠ صباحاً - تنظيف غرف النوم وترتيبها وتهويها وتصلح اسررتها
 ٩ صباحاً - تتسلم الاوامر اليومية لقضاء حوائج السوق
 ١٠ صباحاً - تؤدي العمل الاسبوعي المختص باليوم . (انظر البرنامج التالي)
 تساعد في المطبخ لتجهيز طعام الظهر
 ١٢،٣٠ مساءً - تجهيز المائدة للغداء
 ١ مساءً - غداء العائلة في غرفة الاكل وترتب غرفة المائدة
 ١،٤٥ مساءً - ترفع ادوات الطعام ثم تناول طعامها
 ٢،٣٠ مساءً - تغسل ادوات المائدة والمطبخ وتنظم المطبخ
 ٣،١٥ مساءً - تغير ملابسها . ترتدي بئزر (فوطه) ابيض نظيف وما بعد ذلك راحة
 ٤،١٥ مساءً - تعمل قهوة العزيم (او الشاي حسب العادة)
 ٤،٣٠ مساءً - تقدم القهوة لافراد العائلة
 ٥ مساءً - ترفع ادوات القهوة وتغسلها
 ٦ مساءً - تجهز الفراش للنوم . تساعد في عمل العشاء
 ٧ مساءً - ترتب المائدة للمساء
 ٨ مساءً - تقدم العشاء وتقف للخدمة على المائدة
 ٩ مساءً - ترفع ادوات الطعام . ترتب غرفة المائدة وتناول عشاءها
 ٩،٣٠ مساءً - تغسل ادوات المائدة واواني المطبخ وترتبها

البرنامج التشغيل الاسبوعي (١)

- صباح الاثنين - تغسل ياضات المطبخ والماسح وما اشبه
 صباح الثلاثاء - تنظيف احدى غرفتي النوم

(١) باعتبار احتواء البيت على بهو وغرفة للاستقبال وأخرى للاكل وغرفة للمطالعة وجلس النهار واثنين للنوم غير المنافع الضرورية

” الازبعاء - تنظيف غرفة النوم الثانية

” الخميس - ” غرفة الأكل

” الجمعة - تكس غرفة الاستقبال وتنظف البهو والسلم

” مساء - ” تنظيف غرفة الجلوس والاوناني

صباح السبت - ” الحمام والمطبخ والمرحاض

وختاماً للقول اوجه كلمات اخرى قليلة الى ربة البيت تحسن الاحاطة بها فاقول

(١) انه من اهم ما ي تلف أخلاق الخدم ويعودهم البلادة والخمول هو التساهل

المفرط واللين المتناهي فقد يظن البعض انهن بذلك يكنن محبة الخاديات

ويدعونهن الى خدمتهن بانخلاص وورغبة ولكن الحقيقة عكس ذلك

(٢) احفظي كرامتك بالترفع عن مخالطة الخادمة ومحادثتها في غير ضرورة .

وارفعي شرفك عن ان تسلمي اسرارك لخادمة لك لئلا تصبحي اسيرتها ويقل اعتبارها

لك ورغبتها في اطاعة أوامرك .

(٣) لاتعمني في اجتناب محادثة الخادمة لئلا تنأم العمل المتواتر بلا تفكها .

يلزمك مواساتها بان تزوري المطبخ من وقت لآخر وتساعدتها بعض المساعدة في

شغلها . نوعي عليها الاسئلة عن اسرتها واقاربها مثلاً

(٤) اخذري أن توجهي الى خادمك اسئلة من هذا النحو هل كنت مرتاحة

اكثر في خدمتك لسيدك القديم ام أنت هنا اكثر راحة . قلما تجيب البنت على

هذا السؤال بغير التملق والمداهنة لجانبك والذم والتعريض بالآخرين وبدا تشجبتها

على الكذب والتملق والخبث .

(٥) تروي طويلاً قبل أن تصدري اي أمر حتى تثق بان امرك لا يجد مانعاً

من تنفيذه ولا هو فوق طاقة من تأمرين

(٦) يجب ان لا يكون في البيت اكثر من مصدر واحد تتلقى الخدم منه

الأوامر لان من اعظم ما يتلف اخلاق الخدم ويعيب بنظام البيوت أن يكون في البيت مصدران او امرها يناقض بعضهما البعض

(٧) في مبدأ الامر لا تسبحي مطلقاً بأقل شذوذ عن الخطة التي رسمتها واذا رأيت من خادمك اهمالاً في اتباعها نشأ عن عدم اكتراث فبادري اليها بالزجر فوراً والعقاب

(٨) اذا أمرت امرأ فلا تكرريه فانك اذا اعتدت ان تعيدي او امرك مرة ثانية يعتاد خادمك ان لا يطيعها من المرة الاولى

(٩) اذا اصدرت امرأ فلا تتبعيه غيره حتى ينفذ الاول

(١٠) قدرى الطاعة دائماً ولا تتدري انك ستخالفين . من دلائل الضعف ان تقولي واذا لم تفعلي ، امرك به ساً (مهدة)

(١١) لا تهدي ولا تعطي وعوداً واذا لم يكن بد من احدهما فلا تنطقي بوعده او وعيد الا بعد التروي والتأمل . ومتى نطقت باحدهما فلا تثنيك عن التنفيذ قوة في الوجود وعليه فلا تعدي او تهدي الا بما لك القدرة عليه . فلا تهدي بالموت مثلاً ولا تعدي بكل ما يطلب منك

(١٢) لا تعودى زف صوتك فانك اذا اعتدت الكلام بهدو ولطف يمكنك برفع صوتك قليلاً أن تظهرى الشدة عند ما تدعو الحاجة والا كان مثلك كمثل القبطان الذي اعتاد الصياح بالملاحين الذين في خدمته وشتمهم كل ما اراد منهم شيئاً فعند ما وقع فعلاً في الخطر لم يمكنه ان يبذل في حثهم اكثر من المعتاد

(١٣) لا تدعي خادمك تبقى طويلاً بدون شغل لئلا تشت افكارها وتورث شراً

(١٤) اذا سمعت خادمك تدمدم مدمرة ولم تستطعي فهم ما تقول فاطوري انك لم نسعي شيئاً . لا تحاولي التخمين ما دعت مرتابة فتقولي (هل تشميني) لئلا تشجيبها على اتيان ذلك جهاراً بعد لا دمدمة . ايضاً لا تشكها قائلة انك سمعتها

تددم لان هذه تهمة غير واضحة فتستحق عابها العقاب . اظهري انك لم تسمي شيئاً وانتظري فرصة اخرى

(١٥) لا تكثري من المدح او اللوم . فلا تمدحي خادمك اذا عملت واجبها ولا تؤنيها اذا ارتكبت خطأ ليس منه مناص

(١٦) لا تسمحي لاولادك بمخالطة الخادمة طويلاً وكوني عليهم وايها غيرنا متيقظة . اكثرتي من الفرس فيها ومراقبة حركاتها وسكناتها . احذري من ترينها كثيرة الاطراق كامة الوجه قليلة النشاط . لاتدعيها تنفرد باولادك طويلاً فكم من شبان وشابات اوقعتهم انلدم منذ صغرهم في شرور لازمتهم حتى الكبر واسدلت على ايامهم حجباً كثيفة من البؤس والشقاوة

(١٧) خذنها باحترام الاولاد ولا تعتفري اساءة منها اليهم

(١٨) اذا ذهبت خادمك الى السوق لتشتري شيئاً بفلس فانتك بما يوازي الفلوسين اختلاساً فلا تبشي في وجهها ولا تبسمي بل انبيها غنيماً وازجرها شديداً وان استطعت فأمر بها برد الحق الى صاحبه تنالي ثواباً من الله واجر المحسنين لانك بذاتخدمينها في اخلاقها وترضين الله وضميرك وتحسنين الى الانسانية ايما احسان

(١٩) لا تمنعي خادمك من أخذ قسطها من الرياضة واستنشاق الهواء الطلق فانهما ضروريان للخادمة بقدر ضرورتهما للسيدة . وانه لمن سوء التدبير والحق ان تبقى الخادمة منحرفة المزاج فاقدة الراحة لعدم استغناء البيت عنها . احتملي يوماً او اثنين تقضينهما بنفسك في خدمة المنزل حتى تعود الخادمة لصحتها وتزول عنها السامة لان من لا رغبة لها في العمل لا تحسن اداء شغلها



مجلة الجنس اللطيف تدعو كل من لها ملاحظة على هذا الموضوع الى ابدائها وكل من لديها سؤال خاص او عام الى طرحه على بساط البحث في مجالس السيدات